البريد الأدبي

الذكرى الخمسون لفكتور هوجو

فى ٢٢ مايو سنة ١٨٨٥ توفى فيكتور هوجو الشاعر والكاتب الفرنسى الأشهر ، ومحيي روح المذهب الابتداعى (الرومانتزم) فى الأدب الفرنسى فى أواخر القرن الماضى ؛ وكانت الدوائر الأدبية الفرنسية تستعد منذ حين الاحتفال بمرور الذكرى الخمسين على وفاته ؛ وقد بدأت هذه الاحتفالات التذكارية منذ يوم ١٩ مايو الجارى فى باريس على أن تستمر شهرا يسمى بشهر « فكتور هوجو » ؛ وكانت فاتحة هذه الاحتفالات فى قصر «التريكاديرو» الشهير ، وهنالك اجتمع جمهور كبير من الكتاب والشعراء والأساتذة والطلبة للاحتفاء بذكرى الشاعر الأشهر ؛ وفى اليوم التالى ، أعنى فى يوم ٢٠ منه ، افتتح فى المكتبة الوطنية معرض كبير خاص بهوجو ، وعرض فيه كل ما يتعلق بالشاعر من الآثار والذكريات من مخطوطات ورسائل بخطه ، وصور له فى بعض أدوار حياته لم تنشر من قبل ، وصورة رائعة « لجان فالجان » بطل « البؤساء » وهو أمام محكمة الجنايات ، وصورة لهوجو وهو على سرير موته ، وعدة رسوم مخلفة من رسم الشاعر نفسه ، إذ المأثور عنه أنه كان يلهو بالرسم عن التفكير وقت الكتابة ، وغير ذلك من التحف الفنية التى احتشدت الجماهير لرؤيتها

وفى يوم ٢٢ مايو ، وهو اليوم الذى توفى فى مثله الشاعر منذ خمسين عاماً افتتحت الاحتفالات الرسمية بحفلة أقيمت فى « الپانثيون » (مدفن العظماء) ، حيث ترقد رفات الشاعر ، شهدها رئيس الجمهورية ووزير المعارف ، وأعضاء الأكاديميه ، وعدد كبير من الكتاب والشعراء والفنانين ، وألقيت الخطب والتحيات المناسبة

هذا وتستمر الاحتفالات الرسمية وغير الرسمية مدى شهر كامل ، ومنها احتفال فى مجلس الشيوخ ، واحتفالات فى دار « الكوميدى فرانسيز » تشمل تمثيل بعض قطع الشاعر مثل « هرناني » و « ماريون دى لورم » ، واحتفال آخر يقام فى المنزل الأثرى الذى كان يقيم فيه الشاعر فى ميدان « ايثوج » ، واحتفالات رسمية أخرى فى مدينة « بيزانصون » مسقط رأسه وسنعود فى فرصة أخرى الى ترجمة الشاعر ودرس آثاره

عبد الفن فى روسيا

طغت الثورة السياسية والاجتماعيه التى شهرها البلاشفة على المجتمع القديم على كل شيء فى حياة روسيا القديمة ؛ ولكن شيئاً واحداً لم يتأثر بهذه الحرب الهدامة ، هو الفن ، فالفن ما زال فى روسيا السوفيتية محتفظاً بتراثه القديم ، يتطور ويتقدم فى جو سلمى هادىء ، بل لقد كان الفن من نواحى الحياة التى شملتها الثورة البلشفية بالعطف والحماية ، فأسبغت عليه حكومة الثورة كل تشجيع ومؤازرة ؛ وقد لقى الفن فى ظل البلشفية عهده الزاهر ؛ وشمل هذا التشجيع كل ضروب الفن الجميل من التصوير والنحت والموسيقى والمسرح ، وغدت موسكو كعبة للفن الرفيع وملاذاً لأقطاب الفنانين ؛ ولكن لننجراد عاصمة روسيا القديمة ما زالت كما كانت فى عهد القياصرة ملاذاً للفنون ، وما زالت عاصمة روسيا الفنية

وقد رأت حكومة موسكو أخيراً أن تقيم عيداً عظيما للفن فى لننجراد ، وسيبدأ هذا العيد من أول يونيه المقدم ويستمر الى العاشر منه ، وستقام حفلات مسرحية باذخة ينظمها معهد الموسيقى الشهير فى لننجراد فى يومى أول ورابع يونيه ، وتعزف فيها روائع الأوبرات والقطع الخالدة ، وتمثل عدة روايات شهيرة روسية وأجنبية ، من شكسبير الى سكوتارفسكى وغيرهم . وفى نفس الوقت تفتح متاحف لننجراد الشهيرة أبوابها للزائرين ، وتعرض أبدع الأشرطة السينمائية التى أخرجها الفن السوفيتى ، وقد منحت السلطات السوفيتية تسهيلات عظيمة للزائرين فى أجور النقل وغيرها

والمفهوم أن هذا العيد إذا انتهى بنجاح ، فان حكومة موسكو تنوى أن تجعله عيداً دورياً ، وأن تقيم للفن فى لننجراد مواسم عظيمة أسوة بمدن الفن العظيمة الأخرى ، مثل سالزبورج فى النمسا ، وبايرويت فى ألمانيا وغيرها

كتاب عن نابوليون الثانى

صدر أخيراً كتاب عن « نابوليون الثانى » بقلم الكاتب الفرنسى رنيه درفيل . ونابوليون الثانى هو كما نعلم ابن نابوليون الأول من زوجه الثانية مارى لويز ، وهو المعروف بملك روما ، « والنسر الصغير » وأخيراً بدوق ريخشتات . وليس فى حياة هذا الأمير الذى عاش وتوفى فى ظروف مؤلمة مايستحق الذكر من الوجهة التاريخية ؛ فقد أخذته والدته مارى لويز طفلاً إلى ڤينا ، وهنالك ربى تربية نمسوية ، واحتجزه البرنس مترنيخ رئيس الحكومة النمسوية ، وفرض عليه نوعاً من الحراسة ، لكى يبقى رهينة بيد النمسا ؛ وقطع فى ڤينا حياة أليمة مؤثرة يكدر صفاءها السقم والمرض ؛ ثم أصابه السل حدثاً ، وبعثه إلى القبر فى ربيع الحياة ؛ وكانت حياة « النسر الصغير » مأساة أثارت كثيراً من قريض الشعراء ، وخيال القصصيين ؛ ولكن الاهتمام بتدوين حياته من الوجهة التاريخية لم يظهر إلا فى العصر الأخير ، حينما نشرت مذكرات « الدوق ريخشتات » (النسر) وكشفت عن كثير من دخائل هذه الحياة المؤثرة . وليس فى كتاب رنيه درفيل جديد فى حياة النسر الصغير ، ولكنه من الكتب التاريخية القليلة التى دونت عن هذه الحياة

الكولونل لورنس

توفى فى الأسبوع الماضى رجل يرتبط اسمه أشد الارتباط بتاريخ الثورة العربية ، هو الكولونل توماس لورنس ، والذى يهمنا فى هذا المقام هو ناحيته الأدبية ، فقد كان لورنس أديباً ومستشرقاً وأثرياً معروفاً . وكان مولده سنة ١٨٨٨ فى كارنارفون شير (انكلترا) ، وتلقى تربية جامعية حسنة ، وبدأ حياته العملية بالاشتغال بالتنقيب الأثرى مع العلامة الشهير فلندرز بترى فى مصر وسينا منذ سنة ١٩١٠ ، ولما نشبت الحرب الكبرى أرسلته السلطات البريطانية الى القاهرة فى سنة ١٩١٦ ليتصل بزعماء العرب ، ويعمل معهم لتنظيم ثورة عربية على الترك ، فسافر لورنس الى الحجاز ، وقام بمهمته خير قيام ؛ واشتغل بالتعاون مع الأمير فيصل (المرحوم الملك فيصل فيما بعد) ؛ ونثر الأعطية على البدو ، وجمع قوات لابأس بها ، وخرب مواصلات الترك ، ومهد الظفر لقوات الماريشال اللنبى ، وسقوط فلسطين وسوريا فى يد الانكليز . ولما انتهت الحرب نظاهر لورنس بالعطف على العرب ومشاركتهم فى السخط على السياسة الانجليزية لأنها نكثت بوعودها للعرب ، ونزل عن ألقابه ورتبه العسكرية ، واشتغل عاملاً بسيطاً بالطيران المدنى باسم جديد هو « شو » ؛ ومن ثم كان اللقب الذى خلع عليه من بعض العرب الحسنى الظن وهو « صديق العرب »

والواقع أن لورنس لم يكن صديقاً للعرب ، وإنما كان طليعة الاستعمار البريطانى وأداته النافذة فى جزيرة العرب ، وهو الذى مهد لتمكين النير الانكليزى منها باسم العمل لتنظيم الثورة العربية وإنشاء دولة عربية مستقلة ؛ وكان كمعظم أقرانه طلائع الاستعمار يستتر بالأثواب والمظاهر المعروفة ؛ حب الاسلام والمروبة ، والاستشراق ، والعطف على مجد العرب

وكان لورنس مع ذلك مستشرقاً أديباً ، وقد ترك عدة آثار قيمة ، منها « سبعة عمد من الحكمة »Seven Pillars of wisdom وهى دراسات وصور وصفية للقاهرة وأزمير واستانبول وحلب ودمشق والمدينة . والثورة فى الصحراء Revolt in the Desert وهى قصة بديعة لأدوار الثورة العربية ، وفيها يكشف عن كثير من أسرارها

وفاة كاتب نمسوى كبير

من أنباء النمسا الأخيرة أن الكاتب القصصى النمسوى الكبير أميل أرثل قد توفى فى جراتز فى الثالثة والسبعين من عمره . وقد ولد أرثل فى ڤينا وربى بها ، ولكنه ذهب الى جراتز منذ فتوته ، وتولى هنالك ادارة مكتبة المدرسة العليا للفنون ، وهنالك انقطع لدرس الأدب ، وتوثقت صداقته مع الكاتب الشهير بيتر روزيجر وحلقته ، وأصدر عدة كتب نقدية وقصص لها المقام الأول فى الأدب النمسوى الحديث

احياء ذكرى المتنبي في الجامعة الاميركية ببيروت

جاءنا من بيروت أن « جمعية العروة الوثقى » ستقيم في الجامعة الأميركية حفلة لاحياء ذكرى المتنبي بمناسبة مرور ألف عام على وفاته ، وذلك في الساعة الخامسة بعد ظهر الأحد الموافق ٢ يونيو سنة ١٩٣٥ في القاعة الكبرى من الجامعة

وسيشترك في الحفلة أكثر الأقطار العربية ، فيتكلم فيها الدكتور حسين هيكل عن (مصر) ، والأستاذ معروف الرصافي عن (العراق) ، والأستاذ معروف طوقان عن (فلسطين) ، وفؤاد باشا الخطيب عن (شرقي الأردن) ، والأستاذ سامي الكيالي عن (حلب) ، والأستاذ شفيق جبري عن (دمشق) ، والأستاذان فؤاد البستاني ، وأنيس المقدسي عن (بيروت)

تنقية اللغة الايرانية من الالفاظ الدخيلة

عقد المؤتمر اللغوي في طهران ثلاث جلسات إلى الآن ، وقد وضع كلمات إيرانية بدلاً من كلمات عربية وأجنبية ، وسيذيعها في الصحف بعد شهر لتتناقلها الألسنة والأقلام ، والمعروف في الأندية العلمية أن المؤتمر متردد في ترك الحروف العربية الى حروف أخرى ، ففريق من أعضائه يريد استعمال الحروف البهلوية ، وآخرون يريدون الحروف اللاتينية ، ويظهر أن الشاه لا يرغب في املاء ارادته في هذا الشأن ويفضل أن يترك البت في حل هذه المسألة إلى رجال العلم والأدب

اكتشاف اثر مصري في انكلترا

كتب أحد المراسلين إلى جريدة الديلي تلغراف يقول إن المتحف البريطاني تمكن من الحصول على تمثال من الرخام الأسود المصري بدون رأس يرجع إلى عهد البطالسة ، ولكن لهذا التمثال أهمية مخصوصة لأنه وُجد في هايس من مدلسكس في انكلترا على اعماق ٨ أقدام أو ٩ ، حيث كان مدفوناً بين الحصى تحت طبقة كثيفة من الصلصال

وقد قيل في تعليل وجوده هناك إن بعض محبي الآثار ابتاعه ثم رماه غير حافل به . لكن العمق الشديد المدفون فيه ينقض هذا التعليل

وقد سبق أن وجدت آثار مصرية صغيرة متعددة في انكلترا ولكن لم يوجد حتى الآن أثر بهذا الحجم الضخم الذي يستحيل وروده إلى انكلترا بالطرق التجارية القديمة

مسكوكات عربية قديمة ضربت في عهد الدولتين الأموية والعباسية

حصلت إدارة المتحف العراقي قبل مدة على عدد من المسكوكات القديمة كانت في حيازة بعض الرعاة ، وهذه المسكوكات وجدت في تلول كشكوبل على باشا التابعة إلى ناحية قره تبه ، وبعد دراسة المتحف لها تبين أنها مسكوكات عربية (ماعدا قطعة واحدة ساسانية) وأن تواريخ هذه المسكوكات تختلف ما بين عام ١٢٢ و ١٧١ للهجرة ، وفيما يلي تواريخ هذه النقود :

أربع قطع باسم هشام بن عبد الملك ، ضرب واسط ، سنة ١٢٢ و ١٢٤ هـ ، قطعتان باسم الوليد الثاني بن يزيد الثاني ، ضرب واسط ، سنة ١٢٥ هـ ، ثلاث قطع باسم ابراهيم الأول بن الوليد الأول ، ضرب واسط ، سنة ١٢٦ هـ ، أربع قطع باسم مروان الثاني بن محمد ، واحدة في البصرة سنة ١٢٨ هـ والباقي واسط سنة ١٢٩ و ١٣٠ هـ ، ست قطع باسم السفاح ، أربع من ضرب الكوفة في ١٣٢ و١٣٣ و١٣٦ هـ واثنتان من ضرب البصرة في ١٣٣ و١٣٥ هـ ، أربعون قطعة باسم أبي جعفر المنصور . إحدى عشرة من ضرب الكوفة في ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٧ هـ ، وخمس من ضرب البصرة في ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٥ هـ واثنتان وعشرون من ضرب مدينة السلام في ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ هـ واثنتان من ضرب المحمدية في ١٥٠ ، ١٥٤ هـ ، ستة وأربعون باسم المهدي ، ثلاثون من ضرب مدينة السلام في ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ هـ ، وثمان من ضرب المحمدية في ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٦٩ هـ وثلاث من ضرب البصرة في ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٦ هـ ، وثلاث من ضرب حبي في ١٦٢ ، وواحدة من ضرب كرمان في ١٦٩ هـ ، وواحدة من ضرب المنصورية في ١٦١ هـ باسم محمد بن سليمان والي البصرة . قطعة واحدة باسم الأمير هارون في عهد الهادي ، من ضرب اليمامة في ١٧٠ هـ ، قطعة واحدة باسم الخليفة هارون الرشيد ، من ضرب المحمدية في ١٧١ هـ قطعة واحدة باسم الأمير الأمين في عهد هارون الرشيد ، من ضرب المحمدية سنة ١٧١ هـ